

شرح نونية ابن القيم (فصل: تتمة الرد على الجهمية) (7/11/6341)

هـ) عبد الرحمن بن ناصر البراك (70)

عبد الرحمن البراك

ناصر حسين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن رحمة الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقـة - 00:00:01

ناجية فصل وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع بلا كان ثم استحال صار مقدورا له من غير امر قام بالديان بل حاله سبحانه في ذاتي قبل الحدوث وبعده سيا - 00:00:31

و قضى بان النار لم احسن اليك يذكر رحمة الله مقوله اخري لجهنم هو الان يعرظ مقولات ياهم وبعد فذكر اول بدعة التعطيل ثم بدعة الجبر في الفصل اول وبذلة الارجاء الغالي. كما تقدم - 00:01:01

ويذكر هنا بدعة بداية القول بامتناع بامتناع فاعلية الرب بامتناع دوام فاعلية الرب وان فعله او خلقه له بداية ويمتنع ان يكون ان يكون الله لم ينزل فاعلا ولم ينزل خالقا - 00:01:45

واذا كان كذلك فيجب ان يكون يجب ان يكون للخلق اي لجنس المخلوقات بداية ويمتنع ان تكون المخلوقات دائمة في الماضي لان الله اذا كان لم ينزل فعالا ولم ينزل خالقا - 00:03:52

انه ان المخلوقات نمتزج يعني تتجدد شيئا بعد شيء هذا القول تضمن ان الله يلزم من قول هذا ان الله لم ينزل معظم معطل عن الفعل عن الخلق وقظى جهل يقول وقظى - 00:04:33

الحكم وذهب وابتدع وقضى بان الله كان معطلا في الاذل الاذل يعني وهو ما لا نهاية له في الماضي يقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل وقضى لأن الله كان معطلا - 00:05:11

عن الفعل في الاذل يعني كان في الاذل معطلا. والاذل لا نهاية له والفعل ممتنع يمتنع عليه ان يفعل يعني ما قالوا انه لم يفعل انه كان معطلا يعني آآ اختيارا اراد الا يفعل - 00:05:46

لا قال قالوا بل الفعل ممتنع عليه يمتنع ان يكون فاعلا في الاذل انه لم ينزل فعالا لا. بل لفعله بداية يعني والفعل ممتنع بلا امكان تأكيد ممتنع وليس بمحضن - 00:06:24

والفعل ممتنع بلا امكان ثم استحال وصار الفعل ممكنا. بعد ان كان ممتنعا والممتنع لذاته. الممتنع لذاته. لا يصح في العقل ان يصير ثم استحال وصار الفعل والخلق ممكنا - 00:07:01

بعد ان كان ممتنعا ثم استحال فصار مقدورا له. اذا قبل قبل هذه اللحظة لحظة ابتداء الخلق صار مقدورا له صار الفعل والخلق مقدور له ومعنى ذلك انه قبل هذه اللحظة لحظة - 00:07:49

ابتداء الفعل والقدرة وجود او حدوث القدرة هذا الفعل قبلها كان غير مقدور لأن الممتنع لا يدخل في لا تتعلق به القدرة القدرة لا تتعلق الا بالممكن القدرة تتعلق بالممكن - 00:08:24

فلا يجوز ان تقول هذا ممتنع ومقدور كلام متناقض ان تقول هذا ممتنع وهو مقدور. قوله انه مقدور يتضمن انه ممكن. فكأنك تقول هذا ممتنع ممكن وهذا جمع بين النقيضين - 00:09:06

فالممتنع لذاته لا يجوز في العقل ان يستحيل ويصير ممكنا كان الفعل ممتنعا. كان الخلق ممتنعا واذا كان الله غير قادر على الفعل لأن

الممتنع لذاته لا تتعلق به القدرة - 00:09:33

استحال الفعل من الامتناع الى الامكان ثم صار الرب تعالى عن قولهم علو كبيرا صار قادرا بعد ان لم يكن قادرا وانا ريبة ان الفطر والعقول والشرائع تدل على ان الله تعالى - 00:10:12

لم يزل قادرا لم يزل يعني لم تكن القدرة لم تحدث له القدرة بعد من كان غير قادر بل لم يزل قادرا وقدرة على الفعل والخلق ازلية صفة ذاتية - 00:10:48

صفة ذاتية والصفات الذاتية لازمة له فعلا حياتي كما انه لم يزل حيا وليس حياته طارئة كالملحوظ الذي كان ميتا ثم صار حيا لا بل الرب تعالى لم يزل حيا قيوما. كذلك لم يزل قادرا - 00:11:15

لم يزل قادرا ولم يزل الفعل ممكنا له. لم يزل الرب قادرا على الفعل. ولم يزل الفعل والخلق ممكنا هذا هو ما تقضيه وتقتضيه الفطر والعقول والشرائع ان الله لم يزل على كل شيء قادر. ولن يزل - 00:11:48

فعالا لما يريد. ولم يزل الفعل والخلق ممكنا وهؤلاء الضلال الملحدون يقولون ان الفعل كان ممتنعا وكان الله غير قادر ثم استحال الامر صار الفعل ممكنا وصار الرب قادرا ثم استحال فصار الفعل مقدورا لله. ومن قبل - 00:12:25

ومن قبل لحظة لحظة الامكان كان غير مقدور له وناقضوا بذلك العقول ونسبوا الى الرب العجز وانه كان عاجزا في الاذل. لم يزل غير قادر ثم صار قادرا. لاحظ لا الله الحمد لله - 00:13:03

وهذا من شبها لهم ان خشية القول بتسلسل المخلوقات اول القول بقدم العالم ففروا من باطن ظنوه لازما للقول بدوام فاعلية الرب فوقعوا فيما هو ابطل منه وهو نسوة الرب الى العجز في الاذل - 00:13:43

في الاذن الذي لا نهاية له فقولهم يقتضي ان الله لن يزل عاجزا في تعبير اخر لم يزل غير قادر ثم صار قادرا وعلى ما اراد ابن القيم ان يذكره من بدع جهنم - 00:14:22

و قضى بان الله ليس بفاعل ايش؟ كان معطرا وقضى بان الله كان معطلا والفعل ممتنع اذا كان الفعل ممتنع يعني امران اذا كان الفعل ممتنعا عليه فلم يزل غير فاعل و - 00:14:48

وهذا معنى قوله معطلا. لم يزل غير فاعل هذا معنى قوله لم يزل معطلا معطلا عن ماذا؟ اي بالفعل وقضى بان الله كان كان في الاذل كان في الاذل معطلا - 00:15:20

والفعل ممتنع بلا امكان تأكيد بلا امكان ثم استحال الفعل الممتنع استحالة فصار ممكنا ولزم من ذلك ان يكون الرب ان يكون مقدورا للرب ثم استحال فصار مقدورا له من غير شيء من غير امر. من غير امر قام بالديان. بالرب تعالى. يعني ما - 00:15:40

حاله قيل الامكان ان كان الفعل وبعد سيان يعني لم يقم بالرب امر او جب ان كان الفعل او اقتضى ان كان الفعل بل الرب لم يزل غير فاعل ثم وغير قادر على الفعل ثم صار قادرا وصار الفعل - 00:16:21

مقدورا له من غير امر. من غير حدوث امر او وقوع امر او قيام امر بذات الرب تعالى بالحاله في ذات بل حاله سبحانه في ذاته. في ذاته قبل الحدوث - 00:17:04

قبل الحدوث قبل الحدوث يعني حدوث الامكان. وحدوث القدرة فمن اذا كانت صلاة الرب قبل حدوث الامكان وبعد فما الذي اوجب ان يكون الفعل ممتنعا ثم صار ممكنا هذا لا يعقل لم - 00:17:26

وكما قلنا في البداية ان الممتنع لذاته لا يمتنع في العقل ان يصير لانه اذا كان ممكنا. اذا صار ممكنا علم انه لم يكن ممتنعا لو كان ممتنعا لما صار ممكنا - 00:18:02

وقولهم ان الفعل كان ممتنع ممتنع لذاته. ثم صار مقدورا وممكنا فهذا يبطل قولهم بالامتناع لأن الشيء لا يكون ممتنعا وكأن قولهم يتضمن ان ان الفعل ممتنع ممكنا وهذا جمع بين النقيضين - 00:18:29

الله المستعان وهي مسألة آآ يطول فيها آآ افضل فيها شيخ الاسلام وآآ يعني وشرح شرعا طيبا فيما في مواضع ولا سيمما في كتابه المنهاج من اهل السنة الكلام في هذه المسألة - 00:19:18

تتصل بمسألة التسلسل ودوم الحوادث مسألة مشهورة فهذا فهي مرتبطة بهذا المعنى الفلسفية يقولون بقدم هذا العالم. لأن هذا عالم قديم لا بداية له. هذا العالم المشهود الموجود قديم قدم لا نهاية له - 00:19:47

لأنه من لوازم ذات الرب اذا كان الرب لم يزل موجوداً فهذا العالم لازم له والقول الثاني قول المتكلمين كجهم ومن تبعه من المعتزلة وغيرهم قالوا بامتناع دوام المخلوقات واذا قيل بامتناع دوام المخلوقات - 00:20:27

هذا يقتضي هذى هو المقتضى او المستلزم لامتناع اعدية الرب وامتناع فاعلية الرب تستلزم امتناع دوام قدرته فإذا كان يعني يمتنع دوام المخلوقات دوام المخلوقات يقتضي امتناع ان يفعل الرب امتنان فاعليته - 00:21:00

واذا كان الفعل ممتنعا عليه فهذا معناه انه غير قادر عليه وانه لم يزل غير قادر والقول الحق ان الله لم يزل على كل شيء قادر ولم يزل الفعل ممكنا ولم يزل - 00:21:40

الخلق ممكناً فان الله تعالى لم يزل على كل شيء قادر بكرة وما نقله شارح الطحاوية فان شارح الطحاوية نقل الكلام في مسألة التسلسل او دوام او اخر دوام الحوادث - 00:22:09

او حوادث لا او لان هذه العبارات مؤداها واحد. تسلسل المخلوقات دوام الحوادث حوادث لا او لا. كلها لا الله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله نعم وقضاء بعدها احسان - 00:22:42

و قضى بان النار لم تخلق ولا. جنات عدن بل هما عدمان. هذا رجال وتلقفته المعتزلة فان المعتزلة من مقولاتهم الباطلة ان والنار لم تخلق وانما تخلطان يوم القيمة وهذه من الاقوال الباطلة المناقضة للكتاب والسنة - 00:23:08

فان هذا الكتاب والسنة دال ان على ان الجنة والنار موجودتان الان مخلوقتان ولدائله هذا وسائله من القرآن والسنة كثيرة ومن ذلك الدليل على عذاب القبر ونعيمه وحال آآ ارواح المؤمنين وارواح الكفار - 00:23:38

والله تعالى يقول في قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وما جاء في الاحاديث من شأن في شأن عذاب القبر وان الاب تفتح المؤمن يفتح له باب الى الجنة ويرى مقعده من الجنة - 00:24:11

يفتح له باب الى النار فيأتيه من اعوذ بالله نسأل الله العافية ها هو يرى مقعده من النار ومن ذلك مثل ان انه صلى الله عليه وسلم رأى الجنة عندما عرج به - 00:24:36

كما قال سبحانه وتعالي ما كذب الفؤاد ما رأى وتمارونه على ما يرى ولقد رأوا نزلاً اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وهذا هو اعتقاد اهل السنة والجماعة. فقول المعتزلة بان الجنة والنار عدمان الان عدمان وانهم - 00:24:57

ما لم تخلق هذا ورثوا عند فهی من الاقوال التي المعتزلة اخذوا في مقولات جام القول بتعطيل الاسماء بنفي الصفات القول بعدم وجود الجنة والنار نعم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان. يعني الان عدم هما عدمان - 00:25:26

والحق انهم موجودتان. نعم. فإذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الاوقات فانية تاني وهذا البطولة الاخرى يعني يقول اذا وجد الجنة والنار لم توجد الان. لكن اذا وجدتها يوم القيمة يقولون انما تخلق الجنة والنار يوم القيمة - 00:26:00

الجزاء لكن يقول اذا وجدت اذا خلقهم الله فانهما لا يدومان فينا هي يعني وهذه هي المقوله التي انفرد بها واحتضن بها عن المعتزلة فالمعزلة على النقيض منه وافقوه على القول بان الجنة والنار لم غير موجودتان - 00:26:25

موجودتين الان ولكنهما خالفا على الخط في قوله بفناء الجنة والنار بل قالوا انهما موجودتان انهم اذا خلقا لا تفنيان ابدا ولا وانهما كما وان حتى ان كل من يدخلها حتى من هذه الكبار - 00:26:54

فيها كما هو مشهور من قوله وخالف اهل السنة هؤلاء في كل هذه القضايا في شأن في شأن وجود الجنة والنار. وفي اه وبالقول ببقائهما ودوامهما نعم يحرفنا وتلطف العلاف من اتباعه. فاتى بضحكه جاهل مجاني - 00:27:23

فمن آآ من آآ المعتزلة او الحدبل العلاف ولكنه تبع جهما في القول بفناء الجنة والنار لكنه ابتدع رأيا اختص به واشتهر به في فناء الجنة والنار لكن يقول الفنان ليس لذات الجنة والنار انهم يعدمان - 00:28:04

من الوجود بل قال كما يقول ابن القيم هنا بل فعل الحركات قال الفنان يكون للحركات لا للذات. عجباً لذا الهذيان نعم وتلطف العلاف

من اتباعه. يعني طريقة فيها مراوغة وفيها - 00:28:34

يعني مخادعة. يعني لم يقل بفناء الجنة والنار هكذا كما يقول جام. بعدمها يعني عدم المحسن بل بل اى بقول محدث يعني سمج مضحك كما يقول ابن القيم. نعم. فاتى بضحكه - 00:29:04

مجاني. قال الفنان يكون في الحركات لا. في الذات وعجبًا لذا هذا ياني ايصير اهل الخلد في جناتهم؟ وجحيمهم كحجارة بنيان يعني حجارة البنيان لا تتحرك وتكون شاخصة وقائمة ولا حركة فيها - 00:29:30

فقوله يقتضي ان الجنة والنار تبقى مثل المباني التي لا حرك بها قائمة وشاخصة ولكن ولا حركة فيها. فيقول ايكون اهل الخلد من اهل الجنة والنار؟ ايكون اهل الخلد من اهل الجنة - 00:30:02

نبأ في نعيمهم او جحيمهم كحجارة البنيان. القائمة التي لا حراك بها. نعم ما حال من قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان. نعم وكذا كما حال الذي رفعت يداه اكلة من صحفة وخيوان. فتناهت - 00:30:22

الحركات قبل وصولها للفم عند تفتح الاسنان. وكذا كما الحال الذي امتدت يد منه الى قنو من القنوان. فتناهت الحركات قبل الالتحاق به يبقى كذلك سائر الزمان. تبا لهاتيك العقول - 00:30:53

فانها والله قد مسخت على الابدان تبا لمن اضحي يقدمها الاثار والاخبار والقرآن يقول ابن القيم ان ملأ قول آآ ابن الحديدة الا يتضمن صورا يا اهل الجنة يعني مضحكه - 00:31:23

يقول من بديع يعني اه سخريته بهذا الجاهل الضال يقول على حد قول ابي الهذيل ان ان الفنا للحركات طيب لحظة فناء الحركات لحظة فناء الحركة تصور ابن القيم يرسم صورا لبعض احوال اهل الجنة في تلك اللحظة - 00:32:00

يقول توقفت الحركة انقضت الحركة محل ما قد كان يغشى اهله عند انقضاء تحرك الحيوان خلاص معناها انه يبقى على حاله من كان يغشى عالم ثم انقضت الحركة يبقى بصورة - 00:32:44

من كان يجماع اهله يعني قل مات طيب هذي صورة نموذج يعني الصورة الاخرى عند لحظة تحرك الحيوان في واحد اخذ لقمة ليأكلها منه من صحبة من الجنة وعلى خوان - 00:33:21

خرافة عالي فيها وفتح فاه انتهت الحركات وفدت يبقى والله لطيف الصورة هكذا ابن القيم يرسمها في كلامه وشحال من من وضع اكلة منها الصعبه ورفعها وفتح فاه ففتح تناهت الحركات. اللحظة ذي تناهت - 00:33:51

يبقى الصورة الثالثة واحد مد يده يأخذ له قط من بعض اشجار الجنة رفع يده اه وفدت الحركات انت لحظة وقوف الحركات مثل يعني ان شئتم نقول مثل طرفة الكهرباء - 00:34:25

والله يعني جميل بديع رابع يأخذ قطر تناهت الحركات بقي هكذا فعلى قول هذا الجاهل الضال ضحكة جاهل مجاني على قوله ان ان الجنة يبقون هكذا سائر الزمان يعني على الابد الى الابد وهم هكذا. يعني اشكال واه - 00:34:52

وخدمات بهذه الاشكال تبا لهاتيك العقول نعم خلاص تبا لهاتيك العقول فانا والله قد مسخت على الابدان. يعني عقول ممشة يعني فاسدة التصور فاسدة التفكير والتقدير فهذه الابيات التي - 00:35:37

عبر فيها هذا التعبير يتضمن مع مناقضة قول ابي مع مناقضة النصوص ايضا هو مناقض للعقل لان قوله يستلزم هذه اللوازم آآ المستنكرة التي تقتضي يعني ان ان يكون اهل الجنة على - 00:36:20

في ابشع صور خد المسال الاول ما حال من قد كان يغشى اهله؟ عند انقضاء تحرك الحيوان انتهى الفصل. انتهى احسن لا الله الا الله نتوقف عند هذا الموضع لان الفصل اللي بعده طويل وان شاء الله - 00:36:54

في المستقبل له فرصة باذن الله طويلة الفصل فلذلك تقرأ يا محمد سم شرع الشيخ محمد على بعض الابيات الفائتة موجودة الشرح مع من؟ مع حسين الشرح مع الشرح خاص حسين يقرأ - 00:37:20

شوف يا بارك الله فيك الفصل السابق اه وقضى بان العدل ايش الغسيل الاول بس على قضية فاعلية العبد يعني قوله بالجور وكذلك قالوا ما له من حكمة؟ لا لا - 00:37:45

ثلاثة وخمسين لأن العبد ليس بفاعل ما الفعل كتحرك رجفاني؟ نعم، أنت قرأت، نعم والعبد عنده فليس بسائل. أية الشرح قال سماحة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله تعالى في شرح هذه الآيات هذه الآيات الستة فيها بيان - [00:38:19](#)

الجهمية وهو أن العبد عندهم مجبر على عمله ليس بفاعل. ولا ينسب الفعل اليه ولا على حسنا ولا يذم على سوء. ليس ليس فعلا له نعم، لأنه ليس له ارادة وليس له اختيار. ولا قدرة. نعم، بل فعله كما ذكر مثل تحرك الرجفاني - [00:39:02](#)

وهو بريء أو تحرك النائم أو تحرك الأشجار من الهواء. ومع ذلك يوصيه الله تعالى النار على ما ليس بفعله وهذا عندهم ليس بظلم لأنهم يقولون إن الظلم محال لذاته. يعني لا يتصور أن الله - [00:39:33](#)

يظلم لا لأنه منزه عن الظلم لكمال عدله. ولكن لأنه لا يمكن أن يقع منه ظلم. لأنه يتصرف في خلقه فهو لا يتصرف في شيء غير مخلوق له. لا يتصرف في ملك غيره. فهو إذا عاقب المحسن أشد - [00:39:53](#)

واثاب المسيحى أفضل الثواب فليس هذا ظلماً لأن الظلم محال في حق الله ووجه استحالة أن الظلم. لأن الظلم محال في حق الله ووجه استحالتهم عندهم أن الله سبحانه وتعالى يتصرف في ملكه. والمتصرف في ملكه كما يشاء ليس - [00:40:13](#)

طالب فعلى رأيهم هذا لا يثنى على الله عز وجل بأنه لا يظلم ولا يثنى عليه بأنه ليس سلام لماذا؟ الجواب لأن وقوع الظلم منه محال. فإذا كان محالاً فكيف يقال أنه منزل - [00:40:47](#)

عن الظلم لأنه لا ظلم أصلاً. ولهذا قال المؤلف رحمه الله أني ينزله عنه ذو السلطان يعني كيف ينزله عن الظلم والظلم محال؟ أنه لو أراد أن يظلم ما ظلم - [00:41:07](#)

لا والله لو أراد أن يستحيل أن يرید أن يظلم ويستحيل أن يقدر على الظلم لأن المحال غير مخلوق المحال غير مقدور كما تقدم قريباً الحال الممتنع إذا كان - [00:41:28](#)

يعنى الظلم هو التصرف في ملك الغير يمتنع أن يتصرف الرب في ملك غيره. لأنه لا ملك إلا له هو المالك لكل شيء فلا يتصور أن ان يتصرف في في ملك غيره - [00:42:04](#)

إذا كان الله مالكاً لكل شيء هو المالك لكل شيء فإنه يمتنع عن أن يكون منه التصرف في ملك الغير لأنه لا ملك إلا في أي فعل يفعله فإنه جائز - [00:42:33](#)

وليس بممتنع في حق وليس ظلماً نعم بعده إذا هم يقولون أولاً العبد ليس بفاعل. ولكنه مجبر على الفعل. فتحركه الاختياري الاضطرار فحركته بيده اشارة الى بعيد او قريب كحركة يد المرتعش الذي لا يملك ايقافها - [00:42:54](#)

ثانياً لو عذب ربنا أفضى الناس واطوعهم له لم يكن ظالماً. لأن الظلم في حق الله محال إذا ان الظلمن تصرف في حق غيره. وهذا لا يتصور في حق الله فليس بظلم. لأن أي شيء - [00:43:25](#)

ان يقع من الله ليس بظلم. وعلى رأيهم هل يكون الله عز وجل منها عن الظلم ومثنى عليه بذلك؟ الجواب لأن هذا أصلاً شيء محال. ونحن نقول أن الله عز وجل لا يظلم لكمال - [00:43:45](#)

والظلم ممكن في حقه. وذلك حرمه الله وعلم نفسه حرمه الله على العلم أني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظاً نعم ومن صور الظلم الذي حرمه الله على نفسه أن يعذب أحداً بغير ذنب أو يعذب - [00:44:05](#)

احداً بذنب غيره ولا تزر وازرة وزر أخرى. نعم وذلك بأن يثيب العاصي ويعاقب المطبع وهذا ظلم. قال الله عز وجل ومن يعمل من الصالات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضا. وقال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيراً - [00:44:31](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شريراً. لو انه وحاشاه من ذلك عذب المطبع لكن هذا لأنه وعد المطبع بالثواب والحسنى. فإذا اخلف صار هذا ظلماً. الخلاصة ان مذهب الجهمية في افعال العباد انهم مجبون عليها. لا ارادة لهم وان حركاتهم الاختيارية بمنزلة تحرك الأشجار في - [00:45:00](#)

في الهواء فإذا قيل لهم تعذيبهم على ذلك ظلم قالوا لا ظلم هو الشيء المستحيل وهذا لا يستحيل الظلم قالوا لا ظلم هو الشيء المستحيل. وهذا لا يستحيل انظروا عندهم - [00:45:30](#)

المحال لذاته نام وهذا لا يستحيل لأن الظلم ان يتصرف الانسان في حق غيره او ملك غيره. وهذا بالنسبة لله مستحيل. لأن ان كل شيء لأن كل شيء ملكه. نعم، فإذا لا ظلم لأنه تصرف في ملكه. لا - 00:45:55

بماذا نرد عليهم؟ نقول هذا التفسير الذي ذكرتموه للظلم لا يتنى به على احد. لأن المحال لا ايمدح الانسان عليه لا مثل العاجز الذي لا يقدر ان يفعل شيئا فالظلم في حقه مستحيل - 00:46:18

انسان مكبل اخرس نقول هذا لا يظلم احدا هل في هذا مدح له في مدح اللهو انما يمدح يزكي الظلم من يقدر ان يفعل شيئا اما من هو عاجل لا يمكن ان يقع منه هذا - 00:46:47

بعدم الظلم وان كان يقال انه لا يظلم لكن قولنا انه لا يظلم ليس فيه مدح له لأن لأن النفي كما في كمن ستأتي له مناسبات النفي الذي يكون مدعوا هو الذي - 00:47:25

يستلزم اثبات كماله اما ما لا يستلزم اثبات الكمال كان يمدح به نعم نقول هذا التفسير الذي ذكرتموه للظلم لا يتنى به على احد. لأن المحال لا يمدح الانسان عليه. لا - 00:47:56

ايجادا ولا عدما مع ان الله عز وجل يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. وهذا يدل على بامكانه لكن الله حرمه على نفسه لكمال عده. والله عز وجل نزه نفسه عن الظلم متمدح - 00:48:18

ام بذلك فلو كان محالا لذاته لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به. ولصار لافائدة منه وهذا الامر ظاهر. اه والله عز وجل نزه نفسه عن الظلم متمدحا بذلك. فلو كان محالا - 00:48:38

في ذاته فلو كان محالا لذاته. لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به تنزيها له عن ما يليق به عبئا الجملة. عما لا يليق لكانها احسنت. لكان ولصار - 00:49:06

عيثا لافائدة منه. لا فلو كان محالا لذاته. هم. لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق عبئا ولا صار ولا بدون فلو كان محالا لذاته لصار نفي الظلم عن الله تنزيها له عما لا يليق به عبئا لافائدة منه - 00:49:26

وهذا الامر ظاهر. نعم. اما الرد عليهم في قولهم ان الانسان مجرر فليس هذا موضعه انما الكلام ان نفهم مذهبهم. وكل انسان يعرف ان فعله باختياره. يعني اه قولهم بان - 00:49:59

العبد ما يعني مجبور حسا وعقولا وشرعا ان هذه التذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا والله على الناس حج البيت من استطاع اذا العبد لو استطاع فاتقوا الله ما استطعتم - 00:50:19

العبد له قدرة ثمان هذا امر محسوس وكل واحد كل واحد يجي ايه الفرق بين ما بين حركته الارادية وبين حركة المرتعش الذي لا يملك ايقاف حركته وبين من يتحرك - 00:50:48

اختيارا تحركوا يده ويقول هكذا ويشير بها هذه حركة اختيارية اما حركة المرور تعش فهي اضطرارية. لا يملك ايقاف هذه الحركة فكل كل عاقل يفرق بين حركتين هذى حركة اختيارية صادرة عن ارادة ومشيئة وقدرة وهذه حركة اضطرارية - 00:51:12 لا يملك ايقافه. نعم وكل انسان يعرف ان فعله باختياره. لكن هناك اشياء ليست باختيار الانسان. كالموت والمرض لكن الافعال الاختيارية التي الموت والمرض ليس هو من افعاله حتى نقول - 00:51:38

جاء هو الذي نستطيع نقول انه ليس باختيار حركة المرتعش هذى حركة من من الانسان بيده او جسمه او رجله لكنها اضطرارية. وكذلك حركة من من يؤخذ ويكلف به من من شاهق او من جدار او حركته - 00:51:59

في السقوط هذه الكراهية. اذا لا يملك يعني ان يمنع نفسه قد وقد رمي به حركة الساقط من علو حركة يعني يمكن لو انسان اراد ينتحر فالقاوه نفسه ولا ايه - 00:52:28

الاغتيالي ولكن هوية من فوق الى الارض اصبح ايش؟ خلاص انت يعني عندما القى نفسه اصبح من الممتنع عليه ان ان يقف ان يوقف نفسه نعم لكن الافعال الاختيارية التي يفعلها باختياره كعمل صالح او عمل سيء كقول او فعل هذا باختياره - 00:53:00 ولهذا يجازي عليه. نعم. ولهذا لو امسكنا واحدا من هؤلاء وضربناه ضربا مبرحا شديدا وقال لماذا تضربوني؟ انتم اخطأتم علي. نقول

له هذا بغير اختيار منا. هذا امر مقدر. والمقدم - 00:53:35

ما لنا عنه ايرضى بهذا او ما يرضى؟ الجواب ما يرضى. وعمر رضي الله عنه امير المؤمنين لما جيء اليه بسارق فامر بقطع يده كما ذكر عنه. فقال له ما حملك على هذا؟ قال القرد. قال فضربيه اربعة - 00:53:55

صوتا وقال قطعت يدك لسرقتك. وضربتك لفريتك على الله. فالملهم ان هذا بقول تعقل الرواية بتعبير اخر انه قال يا يا امير المؤمنين انا سرقت بقدر الله. قال ونحن نقطعه يدك في - 00:54:15

واذا قطعنا يد السارق سرقة وقعت في قدر الله وقطعننا له الاول بشرع الله ها بالقدر والشرع اذا اذا قطعنناه بالفعل فقد تواطأ او تعلق الامران بهلك اما اذا لم نقطع يده - 00:54:35

بل حكمنا عليه بالقطع فهذا بحكم ايش؟ حكم الشرع لكن هل تعلق بالقطع القدر؟ ما قطعننا يده ان من القدر يتعلق بما يقع. اما ما لم يقع فلا يتعلق به القدر. يعني ما نقولها في امر لم يقع نقول ان هذا مقدر ان يقع - 00:55:09

كما قدر الله ان يقع لا بد ما شاء الله ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن فالملهم ان هذا القول لا يمكن ان يستقيم عليه احد عاقل اطلاقا. ولو اننا قلنا به لفسد - 00:55:37

السماءات والارض وكان كل انسان يزني ويسرق ويقتل ويشرب الخمر ثم لا يلام عليه ولا يقال له شيء لانه بغير اختياره وبغير ارادته. انتهى. احسن الله اليك نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:55:56